DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

واقع تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة لدي أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الازياء والنسيج (دراسة استطلاعية)

عهود محمد عجلان
دارسة في برنامج الدكتوراه، قسم الأزياء والنسيج، كلية علوم الانسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

نور عبد الهادي الصبياني
أستاذ مشارك بقسم الأزياء والنسيج ، كلية علوم الانسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

تتجه المؤسسات التربوية التعليمية إلى نقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وهذا ما تنادي به فلسفة التعلم النشط، حيث يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية وهذه الفلسفة تواكب التطور العلمي للتعليم المعاصر في عصر اقتصاد المعرفة. وقد سلطت هذه الدراسة الضوء على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الملابس وتصميم الأزياء للاستراتيجيات الحديثة في التدريس. كما هدفت إلى تحديد أهم معايير اختيار الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تستخدم في تخصص تصميم الأزياء والملابس والنسيج، والتعرف على الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتدريس مقررات التخصص من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التخصص. وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في التخصص، وتم جمع البيانات باتباع المنهج الوصفي عن طريق استبانة احتوت على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة. وأوضحت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس على علم ودراية بالاستراتيجيات الحديثة لكن هناك تركيز على استراتيجيات معينة دون غيرها، حيث حصلت بعض الاستراتيجيات على نسبة استخدام مرتفعة بينما البعض الآخر حققت نسب منخفضة. وبناء على ذلك، أوصت الدراسة بأهمية عمل دراسات موسعة عن فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في التخصصات العلمية المختلفة، إلى جانب إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس في الاستراتيجيات التدريسية الحديثة للوصول إلى تعليم وتعلم ذو جودة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس الحديثة، أعضاء هيئة التدريس، تخصصات الازياء والنسيج، أساليب التدريس، التعلم النشط.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

The Reality of Applying Modern Teaching Strategies to Faculty Members in the Fashion and Textile Majors (An exploratory study)

Ohood Mohammed Ajlan
PhD student, Department of Fashion and Textiles, College of Human Sciences and Designs, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Nour Abdel Hadi Al-Sibani
Associate Professor, Department of Fashion and Textiles, College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

Educational institutions tend to transfer the focus of attention from the teacher to the learner, and this is what the philosophy of active learning advocates, where the learner becomes the focus of the educational process and this philosophy keeps pace with the scientific development of contemporary education in the era of the knowledge economy. This study sheds light on the extent to which faculty members in the majors of clothing and fashion design use modern strategies in teaching. It also aimed to determine the most important criteria for selecting teaching strategies that can be used in the field of fashion, clothing and textile design, and to identify the appropriate teaching strategies for teaching specialization courses from the point of view of the faculty members in the specialization. The study sample consisted of (50) faculty members in the specialization, and the data were collected by following the descriptive approach by means of a questionnaire that included closed and open questions. The results showed that the faculty members are aware and familiar with the modern strategies, but there is a focus on certain strategies and not others, as some strategies got a high rate of use, while others achieved low rates. Accordingly, the study recommended the importance of conducting extensive studies on the effectiveness of modern strategies in various scientific disciplines, in addition to holding training courses and workshops for faculty members in modern teaching strategies to reach quality teaching and learning.

Keywords: modern teaching strategies, faculty members, fashion and textile specialties, teaching methods, active learning.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

المقدمة:

يعد التعليم فضلاً عن كونه حق من حقوق الفرد فهو أيضاً أداة وشرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يعزز التعليم قدرة الأفراد والمجتمعات والبلدان في إصدار احكام واختيارات من أجل عالم أفضل وأكثر أمناً وصحة، وبالتالي تحسين نوعية الحياة وتحقيق المساواة بين الدول والأجيال، كما وتحتل التنمية المهنية المستدامة أهمية كبيرة للمعلمين، حيث تساهم في تدريبهم على استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تتركز حول المتعلم، واستخدام تكنولوجيا التعليم، وإعداد المواد الدراسية وتنظيمها، وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الأخلاقية، فهي الأساس لبناء الجودة والتميز في التعليم، فالمعلم هو أساس تطوير وتحسين العملية التعليمية (محمد،2011).

واليوم، اتجهت مؤسسات التربية والتعليم إلى نقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وهذا ما تنادي به فلسفة التعلم النشط، حيث يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية ويختصر دور المعلم على التوجيه، وهذه الفلسفة تواكب التطور العلمي للتعليم المعاصر بشهادة العديد من الدراسات والأبحاث التربوية. كما أخبر الجمال (2019) أن هناك ثلاثة أبعاد لبيئة التعلم والتعليم تحدد إمكانية تنمية قدرات ومهارات المتعلم الفكرية وتتمثل في البيئة الدراسية التي يتوفر بها نشاطات فكرية بين المعلم والطلاب، بالإضافة إلى الأشياء المادية كترتيب المقاعد والمواد التعليمية والمهام المحفزة على التفكير وتوفير وقت كافي لها، كذلك المادة الدراسية حيث تتضمن مهمات مناسبة لتعلم مهارات التفكير المقصودة. بالإضافة إلى استراتيجيات التعليم التي تعزز قدرات الطلاب العقلية وتساعد على اكسابهم حقائق وأفكار وتسمى استراتيجيات موجهه، وأخرى تساعد على تطوير مهاراتهم في التحليل وحل المشكلات وتدعى استراتيجيات وسيطة، وهناك أيضا استراتيجيات تعاونية تساعد على تطبيق العمل التعاوني في مجموعات. كما يتجه التعليم اليوم إلى تنمية القدرات العقلية للإبداع والابتكار، وهنا تتجلى أهمية استراتيجيات التدريس الإبداعية التي تحفز قدرات ومهارات المتعلمين وتهيأ لهم بيئة مساعدة لذلك (عبيدات وأبو السميد، 2014).

وقد رسمت المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030 انطلاقة جديدة إلى التميز والرقي في تطوير التعليم عبر شتى مراحله ومختلف مناهجه وطرقه. فقد رصد برنامج التحول الوطني التحديات التي يواجها التعليم وكان من أهمها ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الابداع والابتكار، ضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير لدى الطلاب، إلى جانب الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس. ووجهت إلى عدد من سبل التطوير التعليمي في بناء فلسفة المناهج، وبناء بيئة تعليمية محفزة بالإضافة الى الارتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم (www.vision2030.gov.sa). لذا، فإن دراسة استراتيجيات وأساليب التدريس المتبعة في الفصول الدراسية، والتعرف على أفضلها من وجهة نظر عضو هيئة التدريس تعتبر من أهم الأمور التي تبنى في ضوئها برامج تدريبية للتنمية المهنية للعضو أثناء عمله (العتيبي، 2015).

وقد ناقشت العديد من الدراسات والأبحاث مدى تأثير وفاعلية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة على المتعلمين في المرحلة الجامعية وتحصيلهم المعرفي أو المهاري وتنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي، باختلاف المقررات الدراسية. نذكر منها دراسة محمد (2022) والتي هدفت إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي والمهارى في مقرر ملابس الأطفال لطالبات المستوى الرابع في تخصص تصميم الأزياء باستخدام استراتيجيتي (QR code & Robin Round)، واظهرت النتائج وجود اثر إيجابي لدمج الاستراتيجيتين في تحقيق المخرجات ورفع الكفاءة التحصيلية والمهارية، والتشجيع على البحث والتحصيل. وأيضاً، دراسة حنين (2021) التي هدفت إلى بناء استراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التكامل (STEAM) وقياس أثرها على تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب كلية التربية الفنية، وأوصت نتائج الدراسة على أهمية احداث التكامل بين العلوم والفنون لإثراء العملية التعليمية. كذلك، دراسة عبد القادر (2019) التي أثبتت فعالية استراتيجية تعليمية مقترحة تعتمد على النظرية البنيوية لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لطلاب كلية التربية، وأثرها الإيجابي على المهارات الكتابية ومستوى الثقة لدى الطلاب. ودراسة مجدة (2018) التي هدفت الى معرفة أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تعلم بناء وتدريج النماذج الأساسية لملابس النساء باستخدام نظام جيمني، الى ارتفاع مستوى التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية في بناء وتدريج النماذج النسائية، وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب من خلال استغلال خامات متنوعة من البيئة.

ومن جانب آخر، ان ما شهده العالم مؤخراً أثناء أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) في مختلف ميادين الحياة ولاسيما التعليم، شكل تحدياً كبيرا على المؤسسات التعليمية والمعلمين في كيفية مواصلة العملية التعليمية للطلاب في مختلف الصفوف بما يتوافق مع التحذيرات والاحترازات الصحية، فكان التعليم الإلكتروني (عن بُعد)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

هو الطريقة الآمنة للتعليم، وهو أسلوب يختلف تماما عن الطريقة المعتادة بالحضور إلى الصف للتعلم، وهذا استدعى المعلمين إلى استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية وتناسب مع أسلوب التعليم الالكتروني عبر المنصات التعليمية.

وقد وضحت دراسة لبيب والمعطي (2021) فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس على تحصل الطالبات معرفياً وأدائهن مهارياً في مقرر تصميم الأزياء، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى اتجاهات الطلاب نحو تعلم تصميم الازياء باستخدام الاستراتيجية. كما اتجهت دراسة الفقي والفقي (2021) إلى تطبيق استراتيجية المحاكاة بالواقع الافتراضي في التعليم الالكتروني على مقرر تصميم المعارض، حيث هدف البحث إلى استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة في تطوير المحتوي التعليمي التفاعلي بما يساعد الطلاب على استكمال ما يصعب تحقيقه على أرض الوقع، ولخصت النتائج إلى نجاح الاستراتيجية حيث أتاحت قدرا من الحرية يسمح بتعديل التصميم وصولا إلى أكبر قدر من الحلول التصميمية التي تساهم في إنتاج معارض افتراضية.

مشكلة البحث:

يعد تطوير استراتيجيات التدريس ضرورة هامة، للوصول إلى المخرجات التعليمية المنشودة، والتغلب على الفردية التي تتخلل الموقف التعليمي من خلال استراتيجيات التعلم التقليدية، والتي تتميز بالحفظ والتلقين، وتوجيه طاقة الطالب وقدراته للمشاركة في العملية التعليمية بفاعلية (الرفاعي، 2012).كما أن في الآونة الأخيرة بات على المعلم أن يكون واسع المعرفة، وملماً باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة عن بعد لتطوير العملية التعليمية، لبناء بيئة فعالة توظّف مستجدات العصر (موسى، 2021).

واليوم في عصر اقتصاد المعرفة، توجه الكثير من النظم التعليمية المعاصرة اعضاء هيئة التدريس والمعلمين نحو تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة، كالتعلم النشط، والتعلم التعاوني، والتفكير الناقد، والتساؤل الذاتي وغيرها من استراتيجيات التدريس المحفزة للتفكير الابداعي، والتي تؤكد عليها هيئات تقويم الجودة والاعتماد الأكاديمي في معاييرها سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وذلك لما لتلك الاستراتيجيات من زيادة تفاعل الطلاب وتفاعلهم في عملية التعليم والتعلم، وعلى الرغم من هذا التوجه إلا أنه ما زال هناك قصور في استخدام هذه الاستراتيجيات في تخصص الازياء والنسيج وضعف في متابعة تطبيقها في هذا المجال وذلك اتضح من خلال دراسة استطلاعية لأعضاء هيئة التدريس بالتخصص إلى جانب ملاحظة الباحثة اثناء التدريس في نفس التخصص،

ولا سيما أن تخصص تصميم الأزياء والنسيج من التخصصات الجامعية التطبيقية المطلوبة مؤخراً في سوق العمل في المملكة العربية السعودية.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في تخصص الأزياء والنسيج لاستراتيجيات تدريسية فعالة؟
- ما هي الاستراتيجيات الأكثر فعالية في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ما المعايير التي تؤثر على رأي أعضاء هيئة التدريس عند اختيارهم الاستراتيجيات التدريسية؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تحديد أهم معايير اختيار الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تستخدم في تخصص تصميم الأزياء والملابس والنسيج.
2- التعرف على الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتدريس مقررات التخصص من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التخصص.
3- مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في تخصص تصميم الأزياء والملابس والنسيج في الجامعات السعودية استراتيجيات تدريسية حديثة ومتنوعة.

أهمية البحث:

1- الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد المعايير التي يجب مراعاتها من قِبل عضو هيئة التدريس عند اختياره للاستراتيجية التدريسية المناسبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

2- حث أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التطبيقية إلى استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة لطبيعة المقررات الجامعية التطبيقية.
3- زيادة دافعية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة وفعالة للارتقاء بطرق التدريس وصناعة بيئة تعليمية محفزة للإبداع في التعليم الجامعي، وذلك يأتي مع رؤية المملكة العربية السعودية للتعليم.

مصطلحات البحث:

- الاستراتيجية Strategy:

"هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة" (محمد، 2016). وهي التخطيط المدروس لفعل شيء ما Al-Banna &Abdul (Aziz, 2014).

- استراتيجية التدريس Teaching Strategy:

عرفها أبو حرب (2004) أنها إجراءات يتبعها المعلم والمتعلم لأداء مهارات محددة مرتبطة بالدرس. أيضاً، هي خطة عامة للدرس تشمل الهيكل والأهداف التعليمية وخطة العمل بين المعلم والطالب وكيفية تنفيذها Al-Banna &Abdul Aziz, 2014). وهي تقنية أو طريقة أو خطة لإجراءات القاعة الدراسية، أو التفاعلات التي تهدف إلى تحقيق أهداف تَعلِيمية / تَعلُيمية محددة (Ayua, 2017).

وأشارت دراسة Cohenmiller, Merril & Shamatov (2018) أنها في بعض الأحيان يطلق عليها "طرق التدريس teaching methods " أو "التقنيات techniques " أو "الأساليب styles" أو "الطرق ways " أو "الممارسات practices " أو " النهج approaches ".

وتعرفها الباحثة إجرائياً: أنها خطة منظمة وموجهه لجعل التعلم داخل الصف أكثر فعالية وتحقيقاً للأهداف التعليمية المنشودة بجودة.

- استراتيجيات التدريس الحديثة:

هي مجموعة متناسقة ومتابعة من الإجراءات أو الأنشطة التي يتم انتقاؤها والتخطيط لها تبعا لمتغيرات معينة، بشكل متسلسل باستخدام الإمكانات المتاحة، وتعمل على توجيه المعلم لاختيار الطريقة المناسبة التي تحدد أسلوب التدريس الأمثل، وتعد من مكونات المنهج الأساسية وهي بمثابة همزة الوصل بين الطالب ومكونات المنهج، وتتضمن الموقف التعليمي داخل الفصل التي ينظمه المدرس (العدوان وداود، 2016).

كما عرفها موسى (2021) أنها مجموعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين ويتبعونها أثناء الموقف التعليمي، من أجل حدوث تفاعل نشط بين المتعلم والمعلم من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

- أعضاء هيئة التدريس Faculty of School

هم الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس في الجامعات، والحاصلين على درجة الدكتوراة أو الماجستير بمختلف الرتب العلمية (السعايدة،2015).

ويمكن تعريفه إجرائياً: هن منسوبات أقسام تصميم الأزياء والملابس والنسيج القائمين على تدريس طالبات مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات الحكومية السعودية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في أقسام الملابس والنسيج وتصميم الأزياء في الجامعات السعودية.

الحدود المكانية: الجامعات الحكومية في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية تخصص الملابس والنسيج وتصميم الأزياء.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

منهج البحث:

اتبعت هذه الدراسة الاستطلاعية المنهج الوصفي، وهو منهج يعتمد على جمع البيانات والحقائق ثم تصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى نتائج وتفسيرات عن الظاهرة محل الدراسة. حيث تتجه الدراسة إلى الاستطلاع عن مدى استخدام أفراد العينة للاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

مجتمع البحث والعينة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس اللواتي يقمن بتدريس مقررات تخصص تصميم الأزياء والملابس والنسيج بالجامعات السعودية في المنطقة الغربية وعددها أربع جامعات. كما تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث شملت عددا من أفراد المجتمع في كل جامعة باختلاف الدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

وتكونت عينة البحث من (50) عضو هيئة تدريس من درجات علمية مختلفة (معيد- محاضر- أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – أستاذ)، منهن (86%) ذوات خبرة عمل في التخصص تفوق الخمس سنوات و (14%) فقط لديهن خبرة أقل من ذلك. وقد شملت خبرتهن في تدريس مقررات التخصص بجزئيها النظرية والتطبيقية كما هو موضح بالشكل (1).

أدوات البحث:

تم جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة عن طريق استبانة الكترونية لسهولة ايصالها إلى أفراد العينة عبر وسائل التواصل الالكترونية. وقد تم تصميمها من قِبل الباحثة، وتكونت من أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة مع اختلاف طريقة الإجابة (اختيار من متعدد، ترتيب الفقرات، نعم أو لا)، كما تم التأكد من صدق الاستبانة من متخصصين في اللغة العربية والقياس والتقويم للتأكد من عباراتها وسلامتها لغوياً وبنائياً، وتم تعديل بعض العبارات وأسلوب صياغتها حسب توجيهات المحكمين.

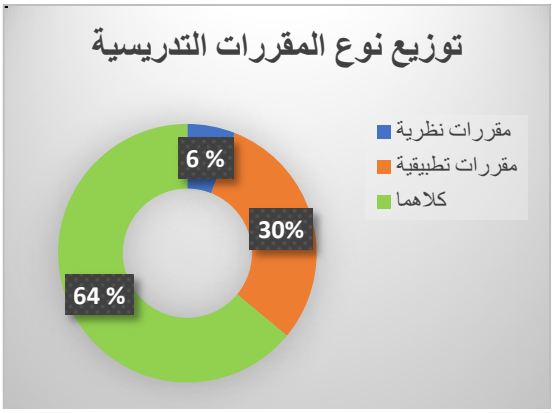

شكل (1)
نوع المقررات الدراسية التي يقمن بتدريسها أفراد العينة

إجراءات البحث والنتائج:

بعد أن تم جمع البيانات واجابات افراد العينة على أسئلة الاستبانة، قامت الباحثة بتصنيف تلك الإجابات ثم تحليلها احصائيا للحصول على إجابات لأسئلة الدراسة. كما يلي:

- **الإجابة على التساؤل الأول: ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في التخصص لاستراتيجيات تدريسية حديثة؟**

أ) جاءت إجابات أفراد العينة باختلاف المقررات الدراسية ونوعها تطبيقية أم نظرية أن نسبة كبيرة منهن يستخدمن استراتيجيات تدريسية حديثة، فقد أجابت حوالي (98 %) منهن بـ"نعم" في حال أن (2%) فقط أجابوا بـ"لا" نستخدم استراتيجيات تدريسية حديثة، كما في الشكل (2). وهذا يوضح مدى وعي واهتمام أعضاء هيئة التدريس في تطوير العملية التعليمية باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تواكب التطورات والتحديثات العملية للتدريس.

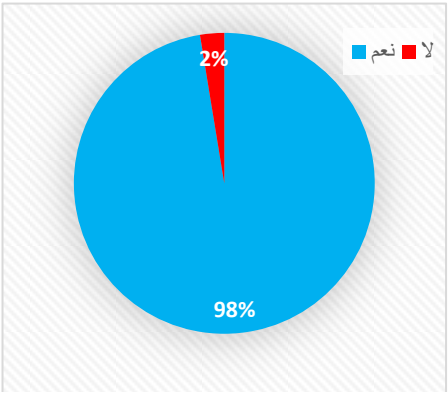

شكل (2)
نسب استخدام افراد العينة استراتيجيات تدريسية حديثة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

ب) أيضاً، أكدت الغالبية من أعضاء هيئة التدريس أن الاستراتيجيات التعليمية اسهمت في تحسين مستوى الطالبات المعرفي والمهاري، فقد لاحظت (82%) من أفراد العينة ظهور تحسن في مستوى الطالبات المعرفي التحصيلي، كما لمست (88%) منهن تقدم للأفضل في المستوى المهاري للطالبات بعد تدريسهن بالاستراتيجيات الحديثة. بينما أجابت نسبة صغيرة من العضوات تراوحت بين (18 و12%) بعدم وجود أي تقدم ملحوظ في مستويات الطالبات.

وهذ يشير إلى تمكن غالبية العضوات من استخدام الاستراتيجيات التدريسية بطريقة فعالة على المستوى التحصيلي والمهاري للطالبات في المقررات النظرية والتطبيقية على حد سواء تقريبا. كما في الشكل (3).

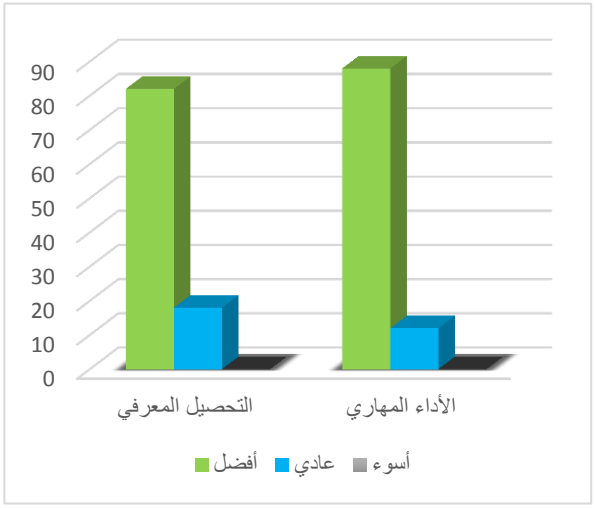

شكل (3)
مستوى تقدم الطالبات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعد استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة

ج) ومن جانب أخر، عللت عضوات هيئة التدريس اهتمامهن باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس مقررات تصميم الأزياء والملابس والنسيج بذكر عدت مميزات أولها تخطي الفروق الفردية بين الطالبات، والتجديد وكسر الروتين والملل أثناء الدرس، بالإضافة إلى تسريع إيصال المعلومات للطالبات وزيادة حماسهن للتعلم والفهم بجودة ملحوظة، أيضاً، تنمية القدرات الذهنية ومهارات التفكير العليا مما يُجَّود من مخرجات التعليم.

- الإجابة على التساؤل الثاني: ما هي الاستراتيجيات المناسبة في التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

جاءت إجابات أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بذلك في الاستبانة لتحدد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بشكل متكرر في تدريس مقررات التخصص، حيث تم سؤال العضوات عن أكثر الاستراتيجيات التدريسية الحديثة استخداماً من قِبلهن مؤخراً، شكل (4):

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

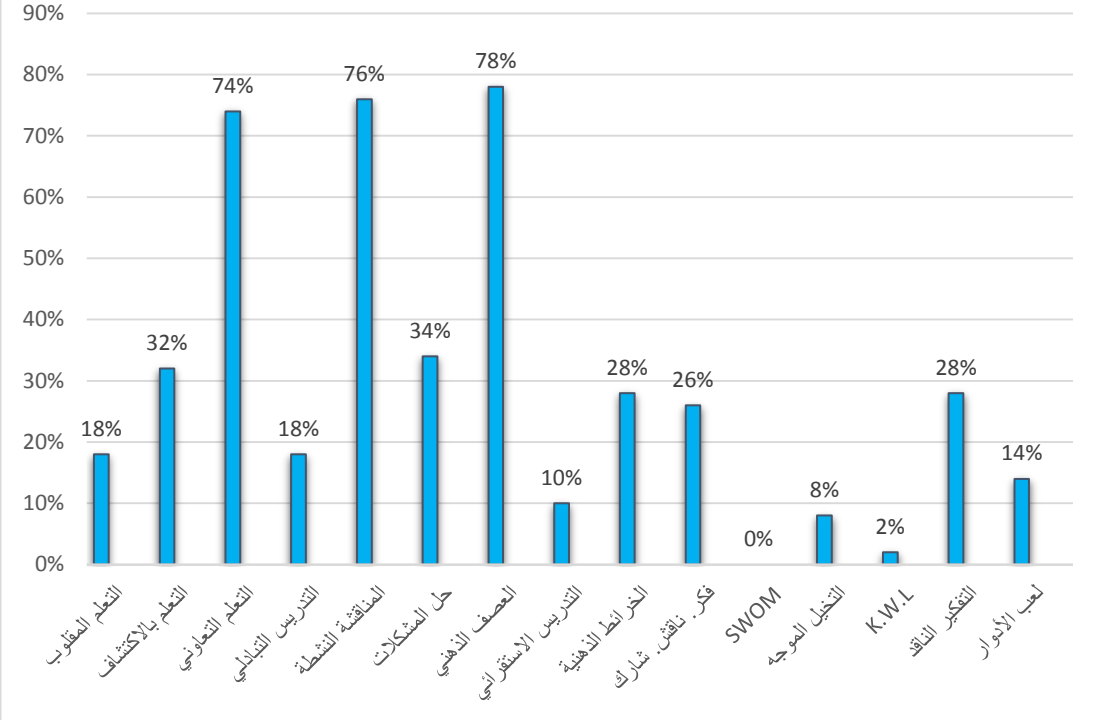

شكل (4)
الأهمية النسبية لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للاستراتيجيات التدريسية

يتضح من الشكل السابق مدى تفاوت استخدام العضوات للاستراتيجيات المذكورة، حيث تفوقت استراتيجية العصف الذهني بأعلى نسبة استخدام (78%) وقد يرجع ذلك لكونها من الاستراتيجيات التفاعلية التي أثبتت نجاحها بأكثر من أسلوب في استثارة مهارات التفكير لدى الطلاب وإنتاج أفكار وحلول أكثر ابداعية داخل الصف. كما حازت كلا من استراتيجية المناقشة النشطة والتعلم التعاوني على نسبة كبيرة هي (76 و74%) على التوالي، وهذا قد يدل على مناسبة تلك الاستراتيجيتين لطبيعة مقررات التخصص حيث إن غالبية المقررات تشمل على جزء نظري وآخر تطبيقي تختلف في طبيعتها ومتطلباتها. وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة دخيخ وحسانين والمصري (2017) عن الأساليب التدريسية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية باختلاف الكلية طبية أم علمية أم تربوية أدبية، حيث خلصت النتائج إلى وجود اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس على أفضل الاستراتيجيات في التعليم الجامعي منها المناقشة والتعلم التعاوني والعصف الذهني. كما أشارت دراسة Cohenmiller, Merril & Shamatov (2018) أنه مع التعلم التعاوني يؤدي الطلاب بشكل أفضل عندما يعملون معًا ويتشاركون الأفكار.

أيضاً، تقاربت نسبة استخدام العضوات لاستراتيجية حل المشكلات والتعلم بالاكتشاف حيث تفاوتت بين (34%) و (32%) على التوالي. كما تعادلت في الاستخدام كلا من استراتيجية الخرائط الذهنية والتفكير الناقد حيث حصلتا على نسبة (28%)، بينما تقترب منهما استراتيجية فكر- ناقش- شارك بنسبة منخفضة (2%)، وهذا يشير إلى وجود تقارب ملحوظ بين استخدام العضوات للاستراتيجيات التدريسية النشطة المحفزة للقدرات العقلية للطالبات والتفكير الابداعي أثناء الدرس. كما حصلت ثلاث استراتيجيات على أقل نسب استخدام فكانت (8%) لصالح استراتيجية التخيل الموجه و(2%) لاستراتيجية K.W.L، حينما لم تستخدم أي عضوة استراتيجية SWOM، وهذا قد يعود ذلك لندرة الأبحاث التي تناولت تطبيقها في مجال التخصص وقياس مدى فاعليتها في التدريس بما يتناسب مع متطلبات المقرر. ومن جانب آخر، حصلت بعض الاستراتيجيات الأخرى المذكورة على نسب صغيرة تفاوتت بين (18%) و(14%) وهي التدريس التبادلي والتعلم المقلوب ثم استراتيجية لعب الأدوار، ويمكن أن يعود ذلك إلى اختلاف البيئات التعليمية وخبرة عضو هيئة التدريس أو صعوبات تطبيق تلك الاستراتيجيات، حيث

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

أشارت دراسة لبيب وعبد المعطي (2021) أن استراتيجية التعلم المقلوب تواجه صعوبات في تطبيقها منها أنها تتطلب إعداداً واعياً وخبرة كبيرة قد لا تتوافر لدى كثير من المعلمين، بالإضافة إلى أنها تحتاج زمن أطول للتهيئة.

- **الإجابة على التساؤل الثالث: ما المعايير التي تؤثر على أعضاء هيئة التدريس عند اختيارهم الاستراتيجيات التدريسية من وجهة نظرهم؟**

لا شك أن هناك معايير لاختيار المعلم الاستراتيجية التدريسية المتبعة داخل صفه، فاختلاف الاستراتيجيات التدريسية من شأنه أن يخدم الحاجة في كل مقرر، ويساعد المعلم على الربط بين المتعلم والمنهج (Ayua . 2017).

وقد تناولت أدوات البحث سؤال أفراد العيينة عن ترتيب المعايير حسب الأهمية التي تحدد اختيارهم الاستراتيجية التدريسية من وجهة نظرهن وخبرتهن، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي (5).

جدول (1)
تكرار إجابات افراد عينة البحث في ترتيب معايير اختيار الاستراتيجية حسب الأهمية من (1-10) وفقاً لوجهة نظرهن

م	المعايير	تكرار اعلى درجة أهمية (1)	النسبة المئوية	تكرار اقل درجة أهمية (10)	النسبة المئوية	مرتبة المعيار حسب درجة الأهمية الأعلى
1	حداثة الاستراتيجية	5	%10	5	%10	9
2	مناسبتها لطبيعة الدرس/المقرر	27	%54	8	%16	1
3	سهولة تطبيقها	10	%20	4	%8	5
4	سرعة النتائج والمخرجات	4	%8	9	%18	10
5	مناسبتها لزمن المحاضرة	6	%12	7	%14	8
6	لا تتطلب بيئة تعليمية محددة	9	%18	6	%12	7
7	تراعي الفروق الفردية للمتعلمين	12	%24	8	%16	4
8	تحقق التجديد والمتعة للتعلم	12	%24	6	%12	2
9	تلبي حاجات المتعلمين التعليمية	12	%24	7	%14	3
10	اتقان المعلم لاستخدامها	10	%20	9	%18	6

يتضح من الجدول السابق ترتيب معايير اختيار الاستراتيجية التدريسية المستخدمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتم الترتيب من (1) كأعلى أهمية إلى (10) وهي الأقل أهمية. وجاءت إجابات (27) من أفراد العينة بأعلى تقييم للأهمية لصالح معيار مناسبة الاستراتيجية لطبيعة المقرر أو الدرس بنسبة 54%، بينما حظي معيار تحقيق التجديد والمتعة للتعلم بالمركز الثاني للأهمية بنسبة 24% من أفراد العينة. كما يمكن ملاحظة تساوي تقييم الأهمية لمعيارين هما تلبية حاجات المتعلمين التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بينهم بتكرار بلغ (12) فرداً ونسبة 24%، حيث حققا المركز الثالث والرابع في ترتيب المعايير، ويمكن تفسير ذلك بمدى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالمتعلمين وإنجاز عملية التعلم بما يتناسب مع قدراتهم بطرق ممتعة تكسر الملل والتقليدية، ويؤكد ذلك حصول معيار سرعة النتائج والمخرجات على الترتيب الأخير في الأهمية بالنسبة لأفراد العينة.

ومن جهة أخرى، حصل معيار حداثة الاستراتيجية على تكرار متساوي في الترتيب الأعلى والأقل أهمية، كما سجل معيار مناسبة الاستراتيجية لزمن المحاضرة المركز الثامن من حيث الأهمية من وجهة نظر العضوات بلغ 12 و14 %، وهذا قد يشير إلى أنه معيار يصعب ضبطه ويحتاج إلى تجارب وخبرات أكثر في تطبيق الاستراتيجية من قِبل عضو هيئة التدريس بالإضافة إلى حسن إدارته لصفه. وقد أشارت الى ذلك نتائج دراسة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

Sorohiti & Ahna (2018) ووضحت أنه يلزم المعلمين إدارة وقتهم بحكمة لإعداد الاستراتيجيات في التدريس خاصة عند استخدام التكنولوجيا وحدوث بعض المشكلات الفنية، كما يحتاج المعلمون أيضًا إلى مراعاة احتياجات الطلاب ومستوى الطلاب عند تنفيذ الاستراتيجيات في الزمن المحدد بحيث يكون لها آثار إيجابية على المتعلمين.

خلاصة النتائج:

جاءت إجابات وأراء أفراد العينة مؤكدة أهمية الاستراتيجيات التدريسية النشطة داخل الصف، وتأثيرها الإيجابي على المتعلمين ومستواهم العلمي وتجاوبهم للتعلم، وذلك ما أشارت له العديد من الدراسات في مجال التعليم الجامعي والتعليم العام بمختلف المراحل. ولكي نصل إلى أعلى مستويات الجودة في العملية التعليمية يجب أن يكون لدى المعلمين معرفة جيدة بأساليب التدريس والتعلم النشطة والتفاعلية واستخدامها في ممارساتهم بانتظام. أيضاً، يجب أن يتعلم المعلمون أن يكون لديهم فهم جيد لمهارات التفكير العليا كما هو معترف به في تصنيف بلوم (ليس فقط الترتيب الأدنى والمتوسط) وأن يعززوا مستوى التفكير العالي لطلابهم من خلال طرح أسئلة مفتوحة أو أسئلة مفاهيمية. وبالتالي، يشجعون المناقشات ويطلبون من الطلاب إبداء آرائهم وأفكارهم تجاه ذلك المفهوم أو القضية (Cohenmiller, Merril & Shamatov, 2018). حيث ذكرت دراسة دخيخ وحسانين والمصري (2017) أن بعض أعضاء هيئة التدريس يستخدمون استراتيجيات تدريسية دون معرفتهم اسمها.

ومن جانب آخر، أشارت 42% من أفراد العينة في هذه الدراسة إلى أهمية الدورات التدريبية والتثقيفية كمصدر لتعلم استراتيجيات التدريس الحديثة، بينما فضلت 30% الأبحاث العلمية والدراسات كمصدر لتعلمها. وجاء ذلك موافقاً لنتائج دراسة دخيخ وحسانين والمصري (2017) حيث ذكرت أن أفراد العينة أكدوا على ضرورة عمل دورات تدريبية عن أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة.

التوصيات:

1- تكثيف عمل دراسات موسعة عن استراتيجيات التدريس الحديثة والتعلم النشط في تخصصات متنوعة في التعليم الجامعي.
2- إقامة دورات تدريبية وورش عمل عن استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقها لأعضاء هيئة التدريس بشكل دوري.
3- إضافة بعض الاستراتيجيات التدريسية المناسبة كمقترح لعضو هيئة التدريس في توصيف المقررات بما يتناسب وطبيعة المقرر.
4- طرح برامج تدريبية لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة عن بُعد وكيفية توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم للمرحلة الجامعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

المراجع والمصادر

1. الجمال، محمد عاطف (2019). مهارات التفكير وعادات العقل. ط1، جمهورية مصر العربية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
2. الحربي، عبد الله (2019)، فاعلية استراتيجية تدريسية تستند إلى نظام D2L للتعلّم الإلكتروني في تنمية مهارتي الإحساس بالمشكلة والتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين تخصص الفيزياء في جامعة المجمعة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (16)، العدد (2) ديسمبر.
3. حنين، إيهاب أديب (2021)، استراتيجية تدريسية قائمة على مدخل التكامل (STEAM) لتنمية بعض عادات العقل للنصف الأيمن من المخ لدى طالب كلية التربية الفنية، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، المجلد (7) العدد (28) أكتوبر.
4. دخيخ، صالح وحسانين، صفوت والمصري، تامر (2017). أساليب التدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، مجلة العلوم التربوية، العدد (1)، المجلد (3)، يناير، ص 2-78.
5. السعايدة، محمد جلال، (2015) مهارات التدريس التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء من وجهة نظر طلبنهم، رسالة ماجستير تخصص المناهج وطرائق التدريس بكلية العلوم التربوية بجامعة الشرق الأوسط، الأردن.
6. الشهري، محمد وخليفة، حمادة (2015). توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة وممارساتها في ضوء معايير جودة التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بمحافظة شروره، مجلة اللغة والاتصال، المجلد (12) العدد (19)، الصفحات 139- 170، (2016-03-05).
7. الشهري، محمد هادي (2017). تصور مقترح لتوظيف أساليب التدريس الحديثة في ضوء الاحتياجات اللازمة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بمحافظة شروره. مجلة منتدى الأستاذ، المجلد (12) العدد (1)، الصفحات 50 – 80.
8. عبد القادر، محمود هلال (2019)، استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على النظرية البنيوية لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بجامعة المنيا، المجلد (34)، العدد (3) يوليو.
9. عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2014). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط3، عمان، المملكة الأردنية: دار الفكر للنشر والتوزيع.
10. العتيبي، سارة (2015)، الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء مهارات التدريس الفعال بكلية العلوم بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية، المجلد (49)، العدد (6).
11. العدوان، زيد سليمان وداود، أحمد عيسى، (2016) استراتيجيات التدريس الحديثة، ط 1. دبي: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
12. الفقي، حسناء محمد والفقي، لمياء محمد (2021)، استراتيجيات التعليم الالكتروني والمحاكاة بالواقع الافتراضي في ظل جائحة الكورونا: دراسة حالة على مادة تصميم المعارض، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية بجمهورية مصر العربية، عدد خاص، الصفحات 111 - 129 .
13. لبيب، سمية حامد وعبد المعطي، أسماء (2021). فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر تصميم الأزياء لطلاب الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد (7) العدد (34) مايو. الصفحات 643- 685.
14. مجدة مأمون رسلان، نفيسة أحمد. (2018) فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تعلم بناء وتدريج النماذج الاساسية لملابس النساء باستخدام نظام جيمني. مجلة التصميم الدولية، المجلد (2)، العدد (8) ابريل.
15. محمد، فاطمة نبيل كمال (2022)، رفع مستوى التحصيل المعرفي والمهارى للطالبات باستخدام استراتيجيتي (QR code & Robin Round) "مقرر ملابس الأطفال"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد (8) العدد (40)، مايو .
16. محمد، ماهر أحمد (2011) الاعتماد المهني وعلاقته بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم في عصر التدفق المعرفي، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، مجلد (27) العدد (2) أكتوبر، ص 1-85.
17. موسى، أحمد سمير (2021). درجة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان، رسالة ماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط كلية العلوم التربوية قسم الإدارة والمناهج: عمان الأردن.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.81.2022.693
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (81) July 2022
العدد (81) يوليو 2022

18. Al-Banna, Juni & Abdul Aziz, Mohamad Sabil (2014). Teaching Strategies, Https://Www.Researchgate.Net/Publication/327433965_TEACHING_STRATEGIES. Access Date 30 MAR 2022.
19. Ayua, Geoffrey Aondolumun (2017). EFFECTIVE TEACHING STRATEGIES. A Paper Delivered On The Occasion Of Orientation And Refresher Workshop For Teachers Of Vertex Nursery And Primary School, MAKURDI, BENUE STATE, NIGERIA. 7th SEP 2017. DOI: 10.13140/RG.2.2.34147.09765.
20. Cohenmiller, Anna & Merril, Martha & Shamatov, Duishon (2018). EFFECTIVE TEACHING STRATEGIES: A BRIEF OVERVIEW. EDAGOGICAL DIALOGUE 1(23). Http://Nur.Nu.Edu.Kz/Handle/123456 789/3372.
21. Sorohiti, Maryam & Ahna, Milla Farrihatul (2018). The Challenges And Positive Effects In Implementing Strategies In Teaching Tenses. JOURNAL OF FOREIGN LANGUAGE TEACHING & LEARNING Volume 3, No. 1, January.